③

المحور الثاني:

عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية:
(صنع)

① **مفهوم عملية اتخاذ القرار**: تنصب حول معرفة كيفية التفاعل الدولي مع المؤثرات والمواقف والظواهر التي تفرزها البيئة الدولية إذا هذا الموقف أصبح تحليل سياسي من دائرة المناهج التقليدية التي كانت تركز على القوة والعامل الجغرافي.

- فإن عملية اتخاذ القرار تعكس إلى حد بعيد العوامل التي توجه صانع القرار عند محاولة تفاعله مع الواقع الدولي بواسطة سلسلة القرارات وكذا الوسائل التي تستعملها للدفاع عن مصالحها تجاه الأطراف الدولية الأخرى.

تعريف عملية صناعة القرار في السياسة الخارجية: هي مجموعة الخطوات والعمليات والاعتبارات التي توجه عمل المؤسسات التي تملك حق التصرف في الشؤون الخارجية لبلورة فعل أو سلوك أو قرار من بين مجموعة من البدائل والاختيارات الممكنة لتحقيق أهداف محددة في البيئة الخارجية.

* الاختيارات والبدائل في السياسة الخارجية غير مؤكدة أو غير واضحة بحكم التغير السريع للظواهر.
* يؤدي إلى عدم الاتفاق داخل دوائر صناعة القرار في السياسة الخارجية حول البدائل المتوفرة وما يرتبط بها من أهداف ونتائج وقيم.

⇐ يعتقد J. BURTON أننا يمكن أن نتعلم الكثير حول المجتمع الدولي من خلال فحص مسار اتخاذ القرارات داخل الدول التي تكون هذا المجتمع الدولي.

* تحتوي السياسة الخارجية على قرارات وأفعال ومواقف تتخذ من طرف هيئات رسمية في إطار بيئة معقدة حيث يرجع هذا التعقيد إلى:
  - كون الأفعال والقرارات المتخذة من طرف الدول (أو الأشخاص) هي نتاج شروط مجموعة من الاعتبارات الشخصية.
  - أن عملية اتخاذ القرار تتم داخل مجموعة من البيروقراطيات لها أهداف ومصالح تدافع عنها أمام عملية صناعة القرار كما أن لها قواعد وضوابط عمل تنتشر بها وتوجه نشاطها.
  - هناك قيود ومؤثرات البيئة الخارجية بمختلف المستويات التي لا يمكن تجاهلها عند رسم قرارات السياسة الخارجية.

ملاحظة: نظراً لتداخل الاعتبارات والمؤثرات في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية تصبح قضية معقدة ومتعددة المظاهر، فالوصول إلى صياغة عمل معين في السياسة الخارجية ليس بالأمر السهل ناهيك عن الطبيعة المستعجلة لحل القضايا تدفع صانع القرار إلى اختزال التباينات والعقبات من أجل الوصول إلى صيغة عمل تضمن تحقيق الحد الأدنى من الأهداف عن طريق التفاعل مع بقية الأطراف الدولية.